Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أما نحن، فنعتقد أنّ الأمر لا يعدو كونه وهماً حكائياً فريداً. فمثل هذه العوالم لا تكون «مبنية»، إنّما هي «مسمَّاة» فحسب. وفيما يسعنا القول بصورة تامة، إنه يوجد عالم حيث الرقم ١٧ ليس رقماً أوّل، يسعنا القول كذلك بوجود عالم حيث يحيا **الخضيريون** آكلو ـ الحصى. بيد أنه ينبغي، لبناء هذين العالمين، أَنْ تتوافر في الحالة الأولى، القواعِد التي يجري بها انقسام الرقم ١٧، انقساماً ناجحاً، بواسطة رقم يفترض به ألا يكون ذاته، وفي الحالة الثانية، أَنْ يوصف الأفراد المدعوُّون خضيريون آكلو ـ الحصى بأَنْ تنسَب إليهم خاصِّيات: على سبيل المثال أن يكونوا عاشوا في القرن السابع عشر، وأن يكونوا ذوي بشرة خضراء، ويقيموا تحت سطح الأرض، ودأبهم أن يأكلوا كلَّ الحصى التي يرمي بها الأب «كيرشر» في فوّهاتِ البراكين حَتَّى يرى إن كانَتْ لتخرج من متقاطراتِ الأرض أو إن كانَتْ لتعلق في مركز **العالم الجوفي**. وفي الحالة الأخيرة، يتضح لنا جيداً أنه قد يُجرى بناء الأفراد، بتركيب خاصِّيات، تركيباً فريداً وغير مسبق، كانَتْ مسجَّلَةً في قالب و. ذي المرجع. وهذا مما يطاول السؤال الذي طال الجدل بشأنِه في تاريخ الفلسفة ـ أيمكن أن يتصور المرء جبلاً من ذهب؟ ـ أو ذلك السؤال الذي مضى هوراس يعالجه ـ هل يجوز أن يتصور المرء كائناً بشرياً برأسِ حصان؟ لمَ لا؟ ولا سيّما إذا كان الأمر يقضي بتركيب أمور جديدة، سالفة إلى جانب اللاحقة، انطلاقاً من الأمور المعروفة. والحال أنه من الأصعب ـ وينبئنا تاريخ المنطق بذلك ـ أن يُتصور (بمعنى أن تُعطى قواعد بنيان شيء) تربيع للدائرة. والملاحظة نفسها تصح بالنسبة لقابلية انقسام العدد ١٧.

ذوو البشرة الخضراء، على غرار الطيور ذاتِ الريَشْ الخضراء.

Mundus Subterraneus

ولنتناوَلْ رواية من نوع الخيال العلمي: فيها يثبت المؤلف وجود آلة بمقدورها أَنْ تحوِّلَ مادة مكعّبٍ إلى طاقة وأَنْ تجعله يظهر ثانية في زمنٍ سالفٍ منقضٍ (إذاً، قد يظهر المكعّب على المصطبة ساعة قبل أَنْ يكون وُضِعَ عليها)؛ بيد أَنّ آلة كهذه مسمَّاة فحسب ولا تكون «مبنية»، بمعنى أَنَّهُ يُقرُّ إقراراً بوجودها، ويقال إنَّ لها اسماً، ولكن لا يقال كيف تعمل. وعليه، فإن هذه الآلة تلبث «عاملاً استثنائياً» أبداً كما هي حال «الواهب السحري» في الحكايات أو الله في قصص العجائب: إن عاملاً